□ **المنطقة الشرقية**: وتشمل ولاية سوريا القديمة، من معان حتى حدود تركيا، مع أقضية أدلب وجسر الشغور والباب غرباً، والفرات شرقاً، على أن تديرها حكومة عربية صرفة يتولى رئاستها الأمير فيصل بن الشريف حسين.

□ **المنطقة الغربية**: وتضم لواء بيروت ولواء جبل لبنان ولواءي اللاذقية وطرابلس من ولاية بيروت القديمة، وقضاءي انطاكية والاسكندرونة من ولاية حلب، وتدير هذه المنطقة فرنسا.

□ **المنطقة الجنوبية**: وتشمل فلسطين من الحدود المصرية جنوباً حتى الناقورة غرباً، فنهر الأردن شرقاً، وتضم لواء القدس ولواءي نابلس وعكا من ولاية بيروت القديمة، وتتولى القوات البريطانية ادارتها[٤١].

فأنزل العلم العربي عن سراي بيروت في ١٨/١٠/١٩١٨، بعد عشرة أيام من رفعه، وقال عمر بك الداعوق، رئيس البلدية، مرحباً بالجنرال غورو «ان مدينة بيروت التي أتشرف برياستها تحيِّـي في شخصك الكريم مثال المزايا الانسانية الخالصة»[٤٢]! فرد عليه غورو: «أتيت لخدمة فرنسا في سوريا، فخدمتي لمصالح سوريا هي خدمة لدولتي»[٤٣]. وأنزل العلم في دمشق و «أخذه لورنس بحجة أنه سيوضع في متحف لندن، كتحفة لأول علم رفع فوق سراي الحكومة»[٤٤].

والطريف في الأمر، أن الأمير فيصل، الحريص على استلام الحكم في سوريا، وافق على تقسيمات اللنبي الجديدة، التي تطل منها خارطة سايكس ــ بيكو، طمعاً بالمنطقة الشرقية التي تخلو من العاصمة دمشق! واستبشاراً بنفي الأمير سعيد من دمشق الى حيفا (تشرين الأول /اكتوبر ١٩١٨ ــ حزيران /يونيو ١٩١٩)! بعد مقتل شقيقه الأمير عبد القادر [صاحب العلم]، على يد القوات الانكليزية في الصالحية.

ومع أن التقسيمات الجديدة تظهر عدم رغبة الانكليز بتنصيب الأمير فيصل ملكاً على دمشق، أو على المنطقة الشرقية التي حددتها له. وهنا بدأت المساومة بين بريطانيا والأمير سعيد في حيفا. ففاتحه الكولونيل ستانتين، حاكم حيفا العسكري، قائلاً: «اذا مددت يدك الى بريطانيا لتعمل معها، فالحكومة الانكليزية ستعمل على تتويجك ملكاً على سوريا، بدلاً من الأمير فيصل الحجازي[٤٥]. وخاطبه الجنرال كلايتون «انك صاحب التاج في سوريا،، وما الأمير فيصل الاّ غريب جاء من الحجاز وسيعود اليها، وأنت ابن الوطن، ومتى آن الأوان فسوف يناديك التاج»[٤٦]. فرفض الأمير سعيد، المساومة البريطانية، وعاد الى بيروت، فالقت القوات البريطانية القبض عليه (أيلول ــ سبتمبر ١٩١٩)، ونفته الى مصر، ومنها الى باريس.

ورغم رفض الأمير سعيد للمساومة مع أي طرف من اطراف الصراع (الأتراك ــ الهاشميين ــ البريطانيين ــ الفرنسيين)، فقد اتسم سلوكه بالازدواجية. فحين أظهر نفسه كزعيم وطني سوري، وتولى رئاسة الحكومة، اعتمد في حماية دمشق على قوات «المغاربة». فهو وطني كزعيم، وغريب كركائز محلية، وبذلك تساوى مع الأمير فيصل، الذي كانت غالبية قواته المقاتلة من الحجاز. وتساوى الطرفان، في تحويل علم الثورة الى تحفة على يد لورنس. وفي انتظار الفرج من خارج الارادة الشعبية وتجربة الثورة المسلحة، ولم يبق أمامهما سوى المراهنة على صراع المصالح بين بريطانيا وفرنسا في آسيا العربية.